

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس

الناسع | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فلما زال الحديث عن الامر الرابع الذي لا يتم الايمان بالله الا به وهو الايمان باسمائه وصفاته سبحانه - 00:00:00

وقد انتهى بنا الحديث الى ذكر الطوائف آآ التي ظلت في هذا الباب من طوائف اهل القبلة. واشرنا الى رؤوسهم تحدثنا عن اهل التمثيل الذين غلوا في الاثبات حتى وقعوا في التمثيل - 00:00:29

ثم تحدثنا عن اهل التعطيل الذين غلوا في التنزيه حتى وقعوا في التعطيل وبيننا ان مذهب اهل السنة والجماعة وسط بين طرفين وعدل بين عوجين وهدى بين فانهم اثبتوا اثباتا بلا تمثيل ونزعوا الله تعالى تنزيها بلا تعطيل - 00:00:49

وبقي ان نشير الى طائفتين اه مهمتين في هذا الباب ظلوا اه ضلالا اه بينما في باب الاسماء والصفات وهو مبتدأ درسنا لهذا اليوم. اهل التأويل تفضل الذين لا تدل على - 00:01:15

الى دليل يستويخ لكم اه هذه الطائفة التي ظلت في هذا الباب وهم اهل التأويل كما سموا انفسهم هم قوم الاصل فيهم الاثبات. يعني انهم يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى له صفات ثبوتية - 00:01:48

ولكنهم ضلوا في بعض الصفات حيث انه علقت بهم بعض الشبهات اهل التعطيل المحض من الجهمية والمعتزلة فلم يستطعوا لها حلا فلجأوا الى التأويل وهي تحديدا الصفات الفعلية والصفات الخبرية - 00:02:30

وقد من بنا ان الصفات الفعلية هي المتعلقة بمشيئته سبحانه. التي يفعلها متى شاء كيف شاء. واما صفات خبرية فهي التي اه سبيل اثباتها الخبر المجرد والتي يقابلها عند المخلوقين ابعاد - 00:02:54

اعزاء كالوجه واليدين والعينين والساقي ونحو ذلك فان اه بعض المنتسبين الى السنة في زعمهم والمعظمين للسلف من اهل الكلام من الاشاعرة والماتوردية وغيرهم اه ظلوا في هذا الجانب ظنوا انه يتعمين آآ صرف هذه النصوص عن ظاهرها. وان اثباتها على ظاهرها - 00:03:14

يقتضي الواقع في التشبيه او يقتضي آآ وصف الله بحلول الحوادث وهم شبهتان باطلتان هؤلاء يختلفون عن سبقهم من اهل التعطيل المحض انهم يعتقدون ان الله اهله صفات ثبوتية بخلاف اهل التعطيل المحض من الجهمية والمعتزلة فانهم يمنعون ان يكون الله تعالى متصفًا بالصفات - 00:03:50

فالهذا لا سواء لام بينهم وبين اولئك ان هؤلاء انما حملهم على اه فعلهم الخاطئ هو زعمهم انهم يقصدون تنزيه الله سبحانه وتعالى عن آآ النعائص. ولكنهم اخطأوا بلا ريب - 00:04:23

سلكوا طريقا غير طريق السلف وتوهموا اه او هاما فاسدة وظنونا خاطئة. اه حملتهم على التجني على نصوص الصفات وسموا صنيعهم هذا تأويلا مع انه في الواقع تعريف والله سبحانه وتعالى اعلم بما قال واحسن قيلا وهو سبحانه وبحمده آآ احسنوا حديثا من خلقه - 00:04:44

فالهذا يكثر في كتب المؤاخرين من الاشاعرة والماتوردية سواء في كتب العقاد او في كتب اه التفسير آآ التعبير بالنصوص المشكلة او النصوص الموهمة للتشبيه حتى آآ حملهم ذلك على تقدم آآ هذه المسالك الوعرة وتعريف انفسهم لخطر - 00:05:14

القول على الله بغير علم فصاروا يقولون ليس المراد بهذا كذا وكذا. لأن يقولوا مثلاً ليس المراد بالاستواء العلو كما دلت عليه لغة العرب. وإنما المراد به الاستيلاء. ليس المراد باليد يد حقيقة لا - 00:05:43

ثقة بالله وإن المراد بها النعمة. ليس المراد بالغضب. آأ الغضب الحقيقي اللائق بالله وإنما المراد به اه ارادة الانتقام. ليس المراد بالضحك ضحك حقيقي يليق بالله. وإنما به آأ ارادة الانعام وما اشبه هذا من التأويلات التي لا دليل عليها من كتاب ولا من سنة - 00:06:03

ولكنها اه بزعمهم انها اجتهادات حملهم على ذلك خوف وقوع العامة في التشبيه وليت العامة سلموا منهم. فان العامة على فطرهم يعتقدون ان ما اثبت الله لنفسه حق على حقيقته لا يقوم بحاله - 00:06:33

ولا يقتضي تشبيهاً وتمثيلاً كما زعم هؤلاء فرد عليهم المؤلف من وجوه فقال السلام عليكم ورحمة الله تعالى وفقه ومات عليهم من 00:06:54 وجوههم اولاً ان الله تعالى اعلم بنفسه اكثراً حديثاً من خلقه - 00:07:22

رسوله صلى الله عليه وسلم بربه امسك لساناً اخوتي بالامة وكيف لا تغيب احد على الله ورسوله اجعلوا حمداً للتلبيس والضلال ثانياً على حقيقته يقتدي خوفه عن ظاهره الى مجازه ولا دليلاً - 00:07:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم بين للناس ما نزل اليه من ربهم ما نزل اليه من ربهم بلغ البلاغ المبين فلا يمكن ان يؤمن صلى الله عليه وسلم هذا الباب العظيم دون بيان الفرات الذي ادعاه - 00:08:00

هؤلاء نعم الحمد لله هذه ثلاثة ردود ناسفة لمذهب اهل التأويل اولها واقربها ان الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه واصدق قيلاً واحسن 00:08:20 حديثاً من خلقه وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم اعلم بربه واصدق لساناً وافصح بياناً وانصر الامة للامة - 00:08:50

اي ان مسوغات قبول الخبر متوفرة في كلام الله وكلام رسوله فكل خبر من الاخبار يحتاج لشروط لقبوله. اول هذه الشروط العلم 00:08:50 المنافي للجهل الثاني الصدق المنافي للذنب الثالث البيان المنافي للفهاد والعي - 00:09:20

الرابع النصح المنافي للغش فإذا توفرت هذه الشروط وانتفت اضجادها لزم قبول الخبر من جاء به فإذا طبقنا هذه الشروط على كلام الله وكلام رسوله وجدناها منطبقاً غایة الانطباق فالله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه - 00:09:20

كيف يأتي اناس في اخر الزمان يدعون انهم اعلم بالله من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فكيف يزعم قوم انهم اعلم برسول اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه - 00:09:45

ويستدرون عليه ما اخبر به عن ربه الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى اصدق قيلاً فكلامه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكذلك نبيه صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكذب على ربه. كيف وقد قال الله ولو تقول علينا بعض الاقاويل - 00:10:07

اخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتيل. وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. الامر الثالث من مسوغات قبول الخبر اه 00:10:32 البيان فكلام الله تعالى لا بين غاية البيان. وصف الله تعالى كتابه بأنه مبين. وأنه - 00:10:32

تبیان وانه بيان وكذا وصف نبیه صلى الله عليه وسلم بأنه يبین للناس ما نزل اليه من ربهم وان هذه هي مهمته عليك الا البلاغ كما ان نبیه صلى الله عليه وسلم افصح العرب لساناً - 00:10:54

فتحى ان اصحابه قالوا يا رسول الله ما رأينا افصح منك قبلك ولا بعدك ثم ايضا الامر الرابع النصح وارادة النفع بالعباد. فالله تعالى اراد هداية الخلق لم يرد اظلالهم والتغیرير بهم. وكذا نبیه صلى الله - 00:11:16

عليه وسلم. ما اراد ان يلبس على الناس بل اراد بهم خيراً لم يريدوا غشهم وحاشاه فكيف يزعم هؤلاء ان ما اخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ليس - 00:11:39

على ظاهره وانه يدل على خلاف الظاهر هذا في الحقيقة طعن بكلام الله وكلام نبیه صلى الله عليه وسلم وحيدة عما كان عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم باحسان هذا هو المقام الاول وهو مقنع لكل منصف. الامر الثاني - 00:11:55 اه مستند من حيث اللغة. وهو ان الاصل في الكلام حمله على حقيقته. وهذا باتفاق الاصوليين. حتى الاصوليين من المتكلمين يقرؤون 00:12:18 بان الاصل حمل الكلام على ظاهره. وانه لا تجوز السيرورة الى المجاز والتأويل - 00:12:18

اا في حال وجود دليل ملزم لنقل الكلام عن ظاهره الى خلاف ظاهره فحينئذ آآ يصبح المراد بالكلام خلاف الظاهر وهذا هو ما يعني
يسمونه القرينة في علم الاصول فالاصل حمل الكلام على ظاهره. اضرب لكم مثلا - [00:12:38](#)

حينما اقول رأيت اسدا ما الواجب على كل سامع ان يفهم من كلامي انني رأيت ذلك الحيوان الذي
يمشي على اربع لو قال قائل خلاف ذلك لقيل كلا. هذا كلام واضح انه قد رأى اسدا - [00:13:03](#)

فلو قدر انه دخل داخل معروف بالشجاعة. فقلت هذا الاسد فحينئذ يفهم من كلامي انني قصدت بالاسد معنى مجازيا لكن لوجود
قرينة هذه القرينة هنا هي قرينة بصرية مرئية حيث انه دخل رجل موصوف - [00:13:29](#)

بالشجاعة او القوة والا فينبغي ان يفهم الكلام على ظاهره هذا ما يتعلق الوجه الثاني وهو ان الكلام يحمل على حقيقته والاصوليون
الذين اه يقولون بالمجاز مع ان القول بالمجاز ليس امرا متفقا عليه بين اهل اللغة فان من اهل اللغة من منع - [00:13:55](#)

مطلقا وقال لا يوجد مجاز البة لا في القرآن ولا في غير القرآن وان الالفاظ هي قوالب للمعاني يحددها السياق فاذا حدد السياق
معنى معين فهو حقيقة في بابه وقال اخرون - [00:14:22](#)

بوجود المجاز في اللغة لكن لا يوجد في القرآن لأن عامة المجاز جواز نفيه والقرآن لا يمكن ان ينفي منه
شيء وهذا قول قد قال به بعض العلماء - [00:14:44](#)

آآ منهم اظن ابو علي الفارسي والقول الثالث هو قول عامة المتأخرین من الاصوليين وهو آآ امكان المجاز في آآ نصوص الكتاب
والسنة. لكن القائلين بهذا القول ارجو الانتباھ لكن القائلين بهذا القول ما فتحوا الباب على مصراعيه وآآ القوا الجبل - [00:15:07](#)
كلا قد جعلوا لذلك شروطا وقيودا ثقلا حتى لا تضيع الحقائق والعقود لانه لو ادعى كل مدع ان الكلام مجاز ما صح للناس عقد ولا بيع
ولا شراء ولا تفاهموا على شيء لأن - [00:15:36](#)

بامكان كل احد ان يقول انا لم اقصد ذلك حقيقة قصدته مجازا. فحين اذ تبطل العقود واه تفسد دنيا فجعلوا لذلك شروطا. فمن اهم
هذه الشروط شرط القرينة وهي الدليل - [00:15:55](#)

المقتضي لنقل الكلام عن ظاهره الى خلاف ظاهره فلا بد من من وجود قرينة صحيحة لأن المتكلمين يدعون وجود قرينة. لكن
القرينة التي يدعونها غير صحيحة. فهم يزعمون ان - [00:16:16](#)

الوجه واليدين يقتضي تشبيها وان هذا يلزم بصرف الكلام عن ظاهره. فيقال هذا غير صحيح وغير مسلم فانه يثبت لله ما اثبت
لنفسه على الوجه اللائق به دون ان يلزم من ذلك تشبيه او تمثيل - [00:16:36](#)

والشرط الثاني وجود ما يسمى في اللغة بالعلاقة. يعني لابد ان يكون بين آآ اللفظ المجازي الحقيقة علاقة متعلقة فمثلا حينما تريد ان
تصف شخصا بالشجاعة اه فانك تقول فلان اسد ولا تقول فلان دجاجة - [00:16:54](#)

اليس كذلك؟ لأن الاسد يفهم منه القوة والشجاعة. اما الدجاجة فلا يفهم منها ذلك فلا بد من وجود علاقة الامر الثالث انه لابد من
وجود اه ما يعين احد المعاني المجازية التي يحمل عليها الكلام. لأن المجاز باب واسع - [00:17:22](#)

يمكن ان يدعى اشياء كثيرة مجازا. فلذلك لابد من وجود الدليل المعين لاحد المعاني المجازية. اضرب لكم مثلا لو قيل فلان بحر طيب
بحر في ماذا؟ هل هو بحر في العلم - [00:17:45](#)

وبحر في آآ السماحة هل هو بحر في الكرم لابد من تعين احده المعاني المجازية. والمقصود المقصود ان ان القائلين بالمجاز لا يفتحون
الباب على مصراعيه ويدعون الامور سبھلة. كل من شاء ان يدعى مجاز الادعاء. لا يقولون بالمجاز الا بشروط وقيود ثقة - [00:18:04](#)

ونحن لو جاريناهم وقلنا بالمجاز وطبقنا هذه الشروط لما انطبقت على ما ذهب اليه المتكلمون من تحريف اه الصفات الفعلية
والخبرية اه اما الوجه الثالث فهو ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يهمل باب الاسماء والصفات ويدعه ملتبسا. بل بيشه غاية -
[00:18:29](#)

البيان يعني لا يمكن ان يبين النبي صلی الله عليه وسلم لlama باب الطهارات والنجاسات والحيض والنفاس وآآ الذبائح والصيود
والنفقات والحضانة والبيوع والى غيره ولا يبين لهم اشرف ابواب الدين وهو باب العلم بالله - [00:18:57](#)

هؤلاء المتكلمون يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك هذا الباب لاجتهاد الامة يختارون من المعاني المجازية ما يشاؤون.

سبحان الله كيف يكون هذا؟ اذا لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الباب - 00:19:21

غاية الاحكام فماذا فما الذي يستحق اذا البيان والاحكام يقول كلاما وحاشى ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اهم تعلماته اه ما ينبغي لله تعالى وما يجب له وما - 00:19:40

امتنعوا عنه بل قد بيته غاية البيان ولم يتركه للاحتمالات والظنون والتقديرات الخاطئة فهذا آيرد على دعوة هؤلاء والعجيب ان هؤلاء المتكلمين يقولون دوما ان باب الاعتقاد لا بد فيه من القطع والجزم - 00:19:58

ثم نجدهم في آه هذا المقام يقولون آه يعني قد ترك النبي صلى الله عليه وسلم لامته الباب مفتوح ليجتهدوا في استخراج المعاني المجازية. اه وحمل كلام الله ورسوله عليهم. اي - 00:20:22

هذا ولذلك فان مناهج المتكلمين في الواقع مناهج متناقضة ضعيفة متهاوية آه والتناقض هو معيار الفساد اه انتهى الحديث على اهل التأويل واهل التأويل كما قد علمتم عشر طلبة العلم هم عامة المتأخرین - 00:20:42

عامة المتأخرین من الاشاعرة والماتريدية ومن على شاكلتهم فيجب بيان الحق وآه توضيحه بالتي هي احسن اغتنام دعوامهم الانتساب الى السنة واحتلالهم بعلوم الاسلام وتعظيمهم للسلام بان يقال لهم هذا الذي اتيكم به ليست طريقة السلف - 00:21:03

وان العبارة التي اه تتداولونها آه من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم عبارة باطلة متناقضة كما سيأتي في البحث رابعا الذين اعتقادوا ان المعالي ما اخبرهم عن نفسه - 00:21:30

اخبر بها مجھولة المعنى لا يعلمها الا الله ويسمون طريقتهم التفريضة اولا انه يمتنع ان يكون باب العلم بالله موصدة موصدًا يعني مغلقا اي نعم ثانيا ان الله تعالى انزل القرآن العربي المبين - 00:21:54

امر عباده ولم شيئا على امكان العلم بالمعاني فانها من الغيبيات التي اول علمها الى الله ثالثا يقتدي السابقين الاول حسبهم بانهم بمنزلة الاميين الذين لا يعلمون الكتاب الا امانیه - 00:22:28

نعم هذه الطائفة وهم اهل التجھيل كما هو وصفهم الحقيقي المنطبق على طريقتهم. وليس اهل التفويض هم يسمون انفسهم اهل التفويض. والحقيقة انهم ليسوا مفوضين. بل هم مجھلين. لماذا؟ لأن - 00:23:02

قالتھم آه تنص على انه لا احد يعلم معنى ما اخبر الله تعالى به عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم انه لا يعلم ذلك الا الله - 00:23:34

انه لا يعلم ذلك الا الله. يعني لا يعلم المعاني الا الله وهذا عجيب جدا عند هذا كما سيأتي يترتب عليه لوازم فاسدة فزعموا ان الطريقة الصحيحة ان الانسان يقرأ نصوص الصفات من آه احاديث وايات ويكتفي بقرائتها - 00:23:49

اه يؤمن ايمانا مجملـا بها فيقول نعم لله عينان ولله يدان وجهه. ولكن لا نعلم معنى ذلك. والله تعالى استوى على العرش وينزل الى سماء الدنيا ويوضحك ويرضى ويُسخط. لكننا لا نعلم معنى ذلك - 00:24:15

سبحان الله اذا لماذا خاطبنا الله بذلك الله تعالى خاطبنا بلسان عربي مبين. فكيف يخاطبنا بشيء لا سبيل للعلم به لهذا سميـناهم اهل التجھيل ففرق ما بينهم وبين اهل التأويل - 00:24:38

ان ان الفريقين اتفقا على امر واختلفا في امر اتفق اهل التأويل واهل التجھيل على ان نصوص الصفات من احاديث وايات لا تدل على المعنى على المعنى الذي اه وضعـت له في اللغة - 00:25:01

اختلفوا في ان اهل التأويل قالوا نجتهد في البحث عن معاني مجازية لنحملها عليه ولا القاري آه مغيـبا محظـيا عن معنى هابل نحملها على معنى لانه لا يجوز ان نجعل في كتاب الله وفي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم آه ما لا - 00:25:24

العلم به واما اهل التجھيل فانهم قالوا كلام لا نبحث عن معنى مجازي ولا نأتي ولا نثبت معنى حقيقـيا. بمعنى انهم اوصـدوا بباب العقل والنـقل اوصـدوا بمعنى اغلـقوا بباب العـقل والنـقل - 00:25:50

لهذا سموا اهل التجھيل ارجو ان يكون الامر واضحا الان في حكاية مذهبـهم فتأملوا معي ايـها الكرام. كل صفة من صفات الله يتعلق

بها ثلاثة امور: لفظ ومعنى وكيفية لفظ ومعنى وكيفية - 10:26:00

السنة والجماعة يثبتون اللفظ والمعنى ويفوضون الكيفية اما اهل التجهيل فانهم يثبتون اللفظ ويفوضون المعنى يفوضون المعنى. فيقولون لا سبيل للعلم بمعنى الاستواء. لا سبيل للعلم بمعنى النزول. لا سبيل للعلم - 00:26:31

معنى الغضب لا سبيل للعلم بمعنى الرضا هي الفاظ وحروف نزلت هكذا فنؤمن بها على صورتها الرسمية فقط دون حقيقتها المعنوية فرد عليهم المؤلف من ثلاثة اوجه. الوجه الاول انه يمتنع ان يكون باب العلم بالله الذي هو اشرف ابواب الدين موصدا فلا عقل ولا نقل يدلان عليه. اي والله - 00:26:56

احشر ابواب الدين هو العلم بالله الذي به حياة القلوب فكيف يقول قائل انه لا سبيل للعلم بالله وان عليكم ان تحفظوا هذه الاوصاف
حفظا آآ شكليا كحروف المعجم كما لو يحدث اعجمي لسان عربي او يحدث احد بغير لغة قومه فلا ينتفع به - 00:27:28

الامر الثاني ان نقول ان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن بلسان عربي مبين واثبت هذهعروبة في مواضع كثيرة من كتابه. وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على - 00:27:58

لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على - 00:27:58

قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين وقال وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا وقال ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين. هذا القرآن نزل بلغة العرب التي تتميز - 00:28:15

ليدبروا اياته فكيف يقول قائل انه لا يمكن تدبر ايات الصفات - 00:38:28

وقال انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. فكيف يقول قائل انه لا يمكن تعقل ايات الصفات. انا فعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. كيف يقول قائل لا يمكن تعقله والله ندبنا لتعقله - 00:29:02

هذا في الحقيقة يعني جرأة عظيمة على مراد الله تعالى ندبنا للتعطل ولم يستثنني شيئاً. ما قال ليدبروا آياته إلا آيات
الصفات من قال لعلكم تعقلون إلا آيات الصفات كما يدعى هؤلاء - 00:29:21

فـلـذـك آآـنـحـنـ نـقـوـلـ آـنـهـ الـمـعـانـيـ اـنـ هـذـهـ النـصـوـصـ لـهـ مـعـانـيـ مـعـهـودـةـ فـيـ الـاـذـهـانـ وـاـنـمـاـ نـفـوـزـ الـكـيـفـيـةـ. هـمـ نـفـوـزـ الـكـيـفـيـةـ. فـنـحنـ
نـقـوـلـ الـاسـتـوـاءـ مـعـنـاهـ الـعـلـوـ وـعـلـوـ اللـهـ يـلـيقـ بـهـ - 00:29:42

نقول آآ الوجه مأخوذ من المواجهة. فلله وجه يليق به. لا ندرك كيفيته. نثبت وجهها حقيقياً نقول لله يدان حقيقيتان مبوسطتان بالعطاء والنعم آآ بهما يأخذ ويقبض ويطوي كما اخبر جاءت النصوص - 00:30:06

بذلك فثبت لها حقيقة اليدين لكننا لا ندرك كيفية ذلك كما قال الامام مالك لما سأله سائل عن الاستواء كيف كان جوابه؟ قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وفي لفظ انه قال الاستواء غير مجهول - 00:27:30

والكيف غير معقول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة دل كلام الامام مالك على ان معنى الاستواء معلوم غير مجهول ما هو المجهول اذا غير المعقول هو الكيف الكيف هو الذي نفotope الى الله ولا يمكن لعقولنا ان تحيط به. لا بد من الفصل بين هاتين القظيتيين. لكن - 00:30:51

الجهيل الذين يسمون أنفسهم أهل التفويض ما خرجموا من عنق الزجاجة ولا آفكونوا هذه المعضلة. فخلطوا بين المعنى والكيفية فخسروا خسراناً مبيناً وفاتهم فضل عظيم وهو فضل اثبات ما أثبت الله لنفسه أو اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم وما يتربت على ذلك من الآثار - 00:31:19

القلبية والعلمية العظيمة فهم آآ سدوا هذا الباب وآآ هم لا شك انهم اصابوا في عدم موافقة اهل التأويل على دعاویهم بان المراد بهذا كذا وان المراد بهذا كذا نعم هم مصيرون في هذا لكنهم مخطئون بان ابقوا - 00:31:50

الامر معلقاً مجھولاً ولم يثبتوا ما اثبته اهل السنة والجماعة من المعانى اللائقة بالله عز وجل فعليك يا طالب العلم ان تتبين هذه آراء
الالتباس وتميّزه وترد المتشابهة الى المحكم - 00:32:13

ثم اننا نقول ايضا في الرد عليهم طريقتكم هذه يا ايها المجهلة المفوضة كما تزعمون تقتضي ومن لازمها تجهيل السابقين الاولين من

سلف هذه الامة يعني كأنكم تقولون وهم في الواقع يقولون ذلك - [00:32:34](#)
ان الصحابة والتابعين وتابعיהם ما كانوا يعرفون معاني ما انزل الله على نبيه. وانهم بمنزلة الاميين الذين لا يعلمون الكتاب الا امانی. ما معنی الامانی يعني الا تلاوة الامنية هي التلاوة - [00:32:57](#)

تمنى كتاب الله اول ليه يعني تلا كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمى القى الشیطان في امنیته يعني في تلاوته اذا تلا القى في تلاوته - [00:33:17](#)

فهم يزعمون ان سلف هذه الامة بمنزلة الاميين الذين لا يعلمون الكتاب الا امانی فهذه تهمة صلعة واه نبز بذئبه لسلف هذه الامة الذين هم كما قال ابن مسعود هم ابر الناس قلوبا - [00:33:32](#)

واعمقهم علما واقلهم تكلا. رضوان الله عليهم وآهؤلاء القوم يقولون كلا آهي بالنسبة لهم بمنزلة حروف المعجم او الابجد ابجد هوز حطي كلمة انها ليس لها معنی مجرد حروف. وانها مجرد طلاسم لا تعطی معنی - [00:33:55](#)

سبحان الله هذا طعن في حکمة الله. وهذا طعن في القرآن العظيم. وهذا طعن في نبیه صلی الله عليه وسلم. كما انه ايضا طعن في السابقین الاولین من المهاجرین والانصار والذین اتبعوهم باحسان - [00:34:20](#)

ولهذا نقول عشر طلبة العلم آآكونوا على بينة من آآامرکم. كونوا على بينة من دینکم وثقوا تمام الثقة ان المنهج الحق والطريق الصحيح هو ما كان عليه سلف هذه الامة من - [00:34:35](#)

والاقرار والامر لکل ما اخبر الله تعالى به ونبیه صلی الله عليه وسلم. وان ذلك لا يقتضي تمثيلا ولا تشبيها. وان المناهج المخالفة من مناهج اهل التمثيل والتعطيل والتأویل والتجھیل انها منحرفة عن الحق - [00:34:55](#)

وان الحق فيما كان عليه سلف الامة من الاثبات بلا تمثيل والتنتزیه بلا تعطيل اما ما صار يفوہ به المتأخرین فانه ناتج هذه الضلاله. ولهذا نجد مثلا في اه بعض منظوماتهم قول قائلهم وكل نص - [00:35:16](#)

انتبهوا معي ايها الكرام وكل نص اوهم التشبيه فوضه او اول ورم تنزیها هذا قانونهم الذي يدندنون حوله ويرددونه في كل مقام وهو باطل بلا ريب تأملوا كيف انهم اقرروا على انفسهم بالوهم. حيث قالوا وكل نص اوهم التشبيه - [00:35:39](#)

نقول لهم بحمد الله کلام الله عز وجل وكلام نبیه صلی الله عليه وسلم لا يوهم معنی باطلاما من كان في قلبه زيت اما نحن فلا نرى في کلام الله ولا في کلام نبیه صلی الله عليه وسلم - [00:36:05](#)

ما يستوجب الوهم بل الامر في غایة البيان والوضوح بحمد الله تعالى فهم يزعمون انه ما امامک الا آآ احد طریقین اما التفویض وهو مذهب اهل التجھیل واما التأویل وقد بینا بطلان هاتین الطریقین وانهما آآ خلاف ما عليه السلف الصالح وانهما ايضا - [00:36:23](#)

آآ يلزم عليهم لوازم فاسدة لا انفكاك لهم عنها ومن الجمل الباطلة التي درجوا على تكرارها اه قولهم طریقة السلف اسلم وطریقة الخلف اعلم واحکم هذا اقرار منهم بان طریقة الخلف مخالفة لطریقة السلف - [00:36:53](#)

ونسوق هذا الكلام لكل من حاول التجمیع والتلفیق من يدعي بان وهذا تسمعونه من بعض الناس من يقول اهل السنة صنفان اهل الاثر والحدیث والاشاعرة والماتوریدیة. سبحان الله الحق واحد. كيف يكون الحق متعددا؟ قد قال الله تعالى قل هذه سبیلی. وقال تعالى وان هذا صراطی - [00:37:18](#)

الصراط واحد والسبیل واحد کيف يقال ان في عدة طبعات وفي عدة نسخ للحق طریقة السلف اهل الحدیث وطریقة الخلف من الاشاعرة الماتوریدیة وغيرهم. سبحان الله لابد ان يكون الحق في احدهما - [00:37:46](#)

وقد اقررتكم على انفسکم بقولکم طریقة السلف اسلم وطریقة الخلف اعلم واحکم بان طریقة طریقة الخلف مخالفة لطریقة السلف فایهمما اولی بالاخذ لا ريب ان طریقة السلف هي المتعینة ثم ما حملکم على هذا الا سوء فهمکم لطریقة السلف. فانکم ظننتم ان طریقة السلف هي التفویض - [00:38:06](#)

والحق ان طریقة السلف هي الاثبات والاقرار والامر وليست التفویض انما يفوض السلف الكیفیة فقط اما المعنی فالسلف يثبتونه

ويعتقدون معناه اللائق بالله تعالى. ولا يلزم من اثبات المعنى الاعتقاد الكيفية. بينهما بول شاسع. انا اثبت لله تعالى سمعا وبصرا.

00:38:36 - واعتقد ان سمع الله -

يليق به وبصر الله يليق به. كذلك اثبت له استواء وزنولا ورضا وسخطا وغضبا وغير ذلك. واعتقد ان هذا على وجه يليق به لا فرق
00:39:07 - بين الاولى والثانية كلها من بابة واحدة -

فعليك بالاثبات والاقرار والامرار ومن عجب امرهم انهم يزعمون آآ في استدلالهم ان طريقة السلف التفويض بما آآ نسب او بما اثر
00:39:23 - بالسند المتصل عن جمع من السلف من من قولهم امروها كما جاءت بلا كيف -

ونقول لهم اين عقولكم؟ هذا النص يدل على الاثبات من جهتين الجهة الاولى من قولهم امروها كما جاءت فان امرارها كما جاءت
يعني نصوص الصفات يقتضي امرار لفظها ومعناها ومن امر لفظها ولم يمر معناها فلم يمرها كما جاءت - 00:39:51

الوجه الثاني ان السلف قد قالوا بلا كيف ولا يحتاج الى نفي الكيفية والاحتراز من التكليف الا من يثبت اصل المعنى من لا يثبت اصل
00:40:15 - المعنى لا يحتاج ان يقول بلا كيف -

اليس كذلك؟ تأملوا لا يحتاج الى الاحتراز من التكليف نفيه الا من كان يثبت اصل المعنى. من كان لا اصل المعنى كما هي طريقة
المفوضة. ليس بحاجة ان يقول بلا كيف - 00:40:31

يكيف ماذا؟ اذا لم يكن يثبت معنا فما الذي يكتبه؟ لا يوجد شيء اصلا يكتبه فهذا كله يدل على ان القوم لم يفهموا طريقة السلف.
وانهم بسبب الشبهات والمقدمات المنطقية - 00:40:51

العقلية ما التفت به عقولهم من دعاوى المعتزلة والجهمية اه حملهم ذلك على هذه المقالات. والواجب على الناصح منهم لنفسه ان
يعود الى الحق. وان يلزم طريقة وان يدع التعصب للاشخاص - 00:41:11

وحيينما نقول هذا الكلام ايها الاخوة نحن لا نطعن في النيات. نقول ان بعضهم قال هذا اشتهدانا وبحسن قصد. لكن هذا لا يعني الصواب
الصواب بل من النصح لمن سبق من يظن به اه يعني ارادة الخير المسلمين والاشتغال بعلوم الدين - 00:41:32

ان نستدرك وان نتعقب خطأه. وان لا نوافقه على ما اخطأ فيه. فكل يأخذ يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب ذلك القبر صلى الله عليه
 وسلم هذا الواجب علينا ان نجهر به وان نبينه لعامة الناس وخاصتهم حتى يرجعوا الى الحق. وبهذا يكون قد تم - 00:41:55
قاموا بحمد الله تعالى على ما يتعلق بالاصل الاول وهو اليامان بالله تعالى. ولننتقل الى الاصل الثاني. لا بأس اذا كان لدى الاخوة يعني
اسئلة ومناقشة فهذا حسن لاسيما في هذه الابواب التي يكثر فيها النقاش بين طلبة العلم السلفيين وبين اه من يخالفهم من اه -
00:42:19

آآ يعني المؤثرين بالمدارس الكلامية وغيرها فاذا كان تم اسئلة فتفضوا في تعامل احسنت اه الواقع ان المذهب الاشعري اه انتشر
في اه القرون الاخيرة من اه حياة المسلمين اه انتشارا اه واسعا - 00:42:43

وصارت كثير من آآ دور العلم اه المشهورة كالازهر والزيتونة اه بعض المدارس اه في بلاد الشام ومصر والعراق اليمن وما تأثر بهما
تسلى مسلك آآ الاشاعرة وآآ تم توطيد هذا المذهب كما قال المقرizi وهو احد الاشاعرة رحمه الله تم ذلك بالقوة - 00:43:23
الازهار وانه ازهقت بسبب ذلك ارواح واريقت دماء وهذا موجود في في كتابه الخطط المقربية. وذلك انبني ايوب بنى ايوب في
الشام اه الزموا بعقيدة الاشعري او العقيدة المنسوبة الى ابي الحسن الاشعري لان ابا الحسن آآ ولا نزيد ان نستطرد مرة
بمراحل - 00:43:55

لكن المشهور من يعني تقريراته في وقت ما اه هي التي تنسب اليها العقيدة الاشعريه. فقام ملوك بنى ايوب بالالتزام الناس بها وعد ما آآ¹
يعني محل ادانته اه وبال مقابل في بلاد المغرب انتقل اليهم ابن تومرت - 00:44:26

وهو من تلمذ على الغزالى واتصل بالموحدين اه في بلاد المغرب وقاموا بنشرها والزام الناس بها ومر على ذلك قرون في الحقيقة
ولم يكن فيه قول مخالف عقيدة الاشعري الا - 00:44:52

ايها آآ السلف الذي كان يحمله آآ الحنابلة بعض افراد من مذاهب اخرى فهذا هو السبب في انتشار آآ المذهب الاشعري في البلاد

ومذهب الاشاعرة لا شك انه آا اقرب من غيره من المذاهب. يعني ليس كمذهب المعتزلة بل الاشاعرة خصوم للمعتزلة - 00:45:14
فان ابا الحسن الاشعري رحمه الله قد مكث اربعين سنة على مذهب المعتزلة اذ كان زوج امه آا ابو علي الجبائي من منظري المعتزلة
وكان ابو الحسن على طريقتهم ثم انه رابه في مذهبها ما رابه فاحتبس في بيته اربعين يوما يتأمل ويفكر ثم خرج الى الناس -

00:45:42

في جامع البصرة. وصعد المنبر وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا فلان. واني كنت على مذهب الاعتزال
اربعين سنة. واني اخلعه كما اخلع ثوبى هذا. ثم نزع - 00:46:11

اه ثوبا كان عليه وقال واني على مذهب الامام المبجل احمد ابن حنبل وهكذا الف كتابين من كتبه يعلن فيهما موافقته لمذهب السلف
وتحديدا لعقيدة اه الامام احمد بن حنبل وقد ذكر ذلك صريحا في مقدمة كتابه الابانة عن اصول الديانة - 00:46:27

وهذا الكتاب من اقوى الادلة على رجوع ابي الحسن الاشعري عن مقالاته الكلامية وكذلك ايضا ذكر في كتابه مقالات الاسلاميين
حكاية مذهب اهل الحديث بعد ان ذكر مقالات الناس ذكر مقالة اهل الحديث - 00:46:53

الذين هم السلف الصالح بنصها ثم قال وبكل ما قالوه اقول فوافق السلف على عقيدتهم. لكن اصحابه قد احتملوا آآ مقالاته الكلامية
التي وقعت بين فترة انتقاله من مذهب الاعتزال الى - 00:47:15

يعني صيرورته الى مذهب اهل السنة فانكم تعلمون حفظكم الله ان الانسان اذا عاش اه دهرا طويلا على فكر معين فانه لا يتخلص
منه فجأة. بل يحتاج الى وقت ليتخلص من اثاره - 00:47:38

فحياة ابي الحسن الاشعري يمكن ان نقسمها الى ثلاثة اقسام القسم الاول ما كان فيه على طريقة المعتزلة وهو اربعون سنة وهذا
باجماع الناس في اقراره هو رحمه الله على نفسه - 00:47:57

الفترة الثانية هي ما نسميه بالفترة الكلابية التي وافق فيها طريقة عبد الله بن سعيد بن كلاب رحمه الله فان عبد الله بن سعيد بن
كلاب سلك مسلكا بين طريقة السلف وبين طريقة المعتزلة - 00:48:16

حيث انه استعمل ادوات المعتزلة وحجاجهم وجدهم يعني زلت قدمه في بعض الابواب وظل فهمه فيها لجأ الى التأويل. فكانت هذه
الفترة البنينية والفال فيها ابو الحسن الاشعري عددا من كتبه ككتابه اللمع وكتابه رسالة الى اهل التغر وبعض - 00:48:35

كتبته التي نشرت اه عقيدته الكلامية. ثم في اخر عمره اقترب جدا من مذهب السلف وآآ يعني كاد ان يطابقه لولاتها النات يسيرة وآآ
الف كتابيه مقالات الاسلاميين آآ كتابه الابانة عن اصول الديانة التي يعني - 00:49:04

قرر فيها اه نزوعه الى مذهب السلف واثباته للصفات اثباتا حقيقيا لا تأويل فيه وعلى كل اشعري منصف ينتسب لابي الحسن الاشعري
ان يقرأ لبانه ينظر. كيف ينكر تفسير اليه - 00:49:32

بالقوة والنعمة وكيف يثبت للصفات اثباتا حقيقيا؟ اين انتم من كلامه وانتم تنتسبون اليه ما المقصود يا رعاكم الله؟ ان ان الذي
ذاع واشتهر من مذهب الاشاعري هو ما كان آآ - 00:49:52

في المرحلة الوسطية على طريقة الكلابية فانتشر هذا المذهب في اصقاع البلاد الاسلامية عند دوائر النخب من المتعلمين الذين
يحفظون المنظومات ويست Shrلونها. اما عموم المسلمين فانهم باقون على الفطرة الاصلية - 00:50:11

باقون على الفطرة الاصلية يعني لا يقولن قائل ان اكثر المسلمين شاعرة لا الواقع ان هذه الكثرة انما تمثل في مدارس وجوامع يعني
حوزات علمية معينة فقط. اما جمهور المسلمين بحمد الله فهم باقون على الفطرة - 00:50:33

الإسلامية بعيدون عن تكاليف المناطق والمتكلمين. ثم ان مذهب السلف لم ينقطع ابدا يوما من الدهر. وهو مثبت في جميع المذاهب
مذهب السلف موجود عند الحنابلة وعند الشافعية وعند المالكية وعند الاحناف. لا يختص به مذهب دون اخر - 00:50:52

ولكن اه كيف نقول عن الاشاعرة؟ هل نقول عن الاشاعرة انهم من اهل السنة والجماعة؟ او نقول عن الاشاعرة انهم ليسوا من اهل
السنة والجماعة انا في تقديري ان العبارة المناسبة ان نقول ان الاشاعرة - 00:51:14

ليسوا على السنة المحضة. ولكنهم اقرب من غيرهم بلا ريب هم ليسوا على السنة المحضة التي عليها السلف قطعا ومن قال غير ذلك

فهو في الحقيقة اما جاهم او مغالط لنفسه. فانه لو اتي الى جميع ابواب الاعتقاد باب - 00:51:35

كم بابا لوجد فرقا بين طريقة الاشاعرة وطريقة السلف. في باب صفات الله يسلكون مسلك التأويل في باب آآ افعال الله يعني باب القدر يمليون الى مذهب الجبرية اه في اه باب الايمان يمليون الى طريقة مرحلة حيث يخرجون العمل عن مسمى الايمان -

00:51:56

في اه باب اه اسماء الدين والايام. كذلك على طريقة المرحلة هو الباب الوحيد الذي يطابقون فيه السلف تماما باب الصحابة باب الصحابة فانهم يقولون بقول السلف آآ رحمة الله تماما. ومع ذلك فالاشاعرة خير من المعتزل - 00:52:20

الجهمية والرافضة والقدرة بلا ريب وفيهم علماء ناصحون وائمه مرضيون لكنهم التبس عليهم هذا بسبب آآ ما ورثوه عن اشياخهم فهم هؤلاء آآ منهم من عرف بالاشتغال بعلوم الدين كالتفسير والحديث والفقه - 00:52:42

آآ كلمة من نووي وابن حجر والعز بن عبد السلام رحمة الله. فهؤلاء يلتمس لهم العذر ويترحم عليهم يظن بهم آآ ظنا حسنا لا يعلم عنهم انهم انتصبوا لتقرير هذه المسائل الكلامية. بل في بعض كلامهم ما يعكر على - 00:53:08

وفي الاشاعرة من يعني انتصب لتقرير المذهب آآ يعني الدفاع عنه تقريره كالرازي والجويني والغزالى وغير ذلك فهذا في الحقيقة ليس كغيره بل ينكر عليهم ويرد عليه ولا يرجع الى مقالاتهم. علينا ان نلزم يعني طريقة - 00:53:30

الانصاف ونعتبرهم من جملة المسلمين وانه تجوز الصلاة خلفهم فقد كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في دمشق وفي دمشق يعني اه ائمه في وقته من المالكية والشافعية والاحناف آآ وكان يصفهم آآ الاوصاف الشرعية من من - 00:54:02

والتحديث وغير ذلك. ويعاملهم معاملة التبجيل والاحترام. ولا يلمزهم ولا يطعن فيهم. مع انهم آآ اذوه وسعوا به ووشوا به. وآآ كانوا آآ شديدين عليه. ولما اتاه ابن القيم رحمة الله يبشره - 00:54:26

بموت واحد منهم من كبارهم الذين تسببو له بالاذى غضب عليه وقال تبشرني بموت مسلم ثم ذهب الى اهله فعزاهم ومسح على رؤوس الصبيان وقال انا اب لكم خلف من ابيكم - 00:54:46

ولما سعى به هؤلاء لدى السلطان الناصر قلاوون في مصر وارادوا اه يعني ان يوقع عليه آآ التعزيز البليغ الذي يعني عند المالكية القتل. ثم تبين لناصر قلاوون اه يعني يعني منزلة شيخ الاسلام وصدقه وعلمه كبر في عينه وقال قد حكمتك في هؤلاء. يعني هؤلاء 00:55:04 -

الذين سعوا به فلو كان رحمة الله يريد تشفيا لاشار عليه بسجنهم او قتلهم او غير ذلك لكن جعل يسكن الملك السلطان يسكنه ويهدهء ويقول ايها السلطان هؤلاء فقهاء مملكتك وعلماء الملة ولا - 00:55:30

لك عنهم واخذ يسكنه عليهم وهكذا ينبغي ان يكون المؤمن السلفي حقا ان يكون قويا في الحق شفيفا على الخلق ان يكون قويا في الحق رفيقا بالخلق فلا يدخل مع مع هؤلاء - 00:55:52

في صراع وخصومات بل يكون مسكونا بالشفقة والنصح آآ لا يشتغل المهارات والتنابز بالألقاب وما اشبه بذلك ارجو ان يكون في هذا بيانا آآ لهذا السؤال المهم ونسأل الله تعالى ان يلهمنا رشدنا وان يعصمنا من الزيف - 00:56:10

ما زال عندي اشكال يعني. تفضلي. نعم. لماذا يخص بعض تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى لا نثبتها الا من طريق الخطأ. هم احسنوا آآ السبب حفظك الله ان اه من صفات الله تعالى ما يشتراك فيه العقل مع الخبر - 00:56:33

ومن صفات الله تعالى ما يقتصر على الخبر فقط اضرب لك مثلا صفة العلم والقدرة والارادة والحياة ونحوها يشتراك فيه اه الى جانب الخبر العقل يدل على ان خالق هذا الكون لابد ان يكون قادرها لهذا قال الله تعالى الله الذي خلق -

00:57:12

سبعين سمات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء فالصفات التي يسميها المتكلمون احيانا الصفات المعنوية او الصفات المعاني. هذه يشتراك فيها - 00:57:43

مع الخبر العقل اما صفة الوجه واليدين والعينين فان العقل لا يمكن ان يتوصل بمفرده الى سبيل اثباتها هو ورود الخبر لو لم يرد

الخبر بان لله تعالى وجها وعينين ويدين - 00:58:03

اننا لا يمكن بحال ان ثبتت ذلك لله عز وجل فلهذا قيل عنها صفات خبرية. اه نشكركم على الله يحفظكم بارك الله فيكم نستودعكم
الله - 00:58:28